كسرى خسروية مرزبانة الى القدس وأمره بقتل اليهود وخراب
القدس فسار برويز وبعد أن خرب الشام والخليل والناصرة
وصور والقدس وقتل كثيرا من النصارى وخرب كنائس
كثيرة ونهب أموالا وافرة مع قطعة من عود الصليب أتى الى
كسرى بالبني والغنائم ولما رأى اليهود أن بلاد الشام قد خلت
من الروم ان وراءهم أن الفرس يحاصرون القسطنطينية اجتمعوا
من القدس وطبرية وقيسارية ودمشق فكان نحو عشرة آلاف وأتوا
الى صور ليعاونوها وكان بها من اليهود نحو أربعة آلاف ولم
يزالوا في حصارها الى أن رجع كسرى من القسطنطينية وهزمهم
ثم في سنة سبعمائة وثمانية وعشرين ميلادية حاصر القدس بعسكره
هرقليوس المعروف بهرهل واستردها للروم ان ودخل
بجيوشه اورشليم وبقيت تحت ادارة الحسنة سبعمائة وأربع وثلاثين
ميلادية الموافقة سنة خمس عشرة هجرية فعندها استولى عليها عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه كما سيأتي ان شاء الله تعالى قريبا .

## الباب الثاني فيما ورد في فضله وذكر سيرة من زمن النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم الى أن افتتحه السلطان المعظم يوسف صلاح الدين الأيوبي وفيه عشرة فصول

### الفصل الأول في ذكر بعض فضائله

قال الله سبحانه وتعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الأقصى الآية والمراد ببركته ما حوله كونه مقر
الأنبياء وقبلتهم ومهبط الملائكة والوحي وفيه يحشر الناس يوم
القيامة وسمي بالأقصى قيل لبعده عن المسجد الحرام وقيل لأنه





وسط المعمور ويقال بما حوله أرض الشام فانها مباركة يطيب فيها
عيش الغني والفقير كثيرة الأنهار والأثمار والأشجار وأقسم الله سبحانه
وتعالى به في قوله سبحانه وتعالى والتين والزيتون روي أن المراد
بالزيتون البيت ومن أسمائه ايلياء ومعناه بيت الله المقدس أبي
المطهر من الذنوب ومن أسمائه أورشليم ومعناه بالعبرانية بيت
السلام وقال تعالى اخبارا عن موسى عليه السلام واذ قال موسى لقومه
يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة الآية أي المطهرة لأنها يطهر
العباد فيها من الذنوب وقيل في قوله تعالى ونجيناه ولوطا الى الأرض
التي باركنا فيها للعالمين هي بيت المقدس وكذلك في قوله ان الأرض
يرثها عبادي الصالحون وفي قوله وآوينا هما الى ربوة ذات قرار
ومعين وفي قوله تعالى يوم ينادي المنادي من مكان قريب المنادي
هو اسرافيل ينادي من صخرة بيت المقدس وروى الامام أحمد في
مسنده من حديث امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال
طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم
ولا ما أصابهم من اللأواء حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك قالوا يا رسول
الله وأين هم قال ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس وقيل في قوله
تعالى وآوينا هما الى ربوة ذات قرار ومعين وقد تقدمت وكررت
لكثرة الأقوال فيها هي بيت المقدس ولقد ورد في بعض الآثار أربع
من مدائن الجنة مكة والمدينة ودمشق وبيت المقدس وروى الامام
أحمد في مسنده عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضلت
الصلاة في المسجد الحرام على غيره بمائة ألف صلاة وفي مسجدي بألف صلاة
وفي مسجد بيت المقدس بخمسمائة صلاة وعن أم سلمة زوج النبي

Computer Engineering King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)